ولهذا قال ابو بكر بن السراج لو قلت الشمس اليوم والقمر الليلة لم يجز
لانه غير متوقع فلا يتضمن الدلالة على الحدوث او على تقدير لتشبيه
ان رفع الليلة في المثال المذكور فيكون الاصل هكذا الليلة الليلة
ليلا لا يعني ان هذا التقدير وهو تقدير ليلة على انما يصح
ان رفع لفظ الليلة والاصح ان نصب لئلا يكون الزمان
وهو ليلة المقدر زمانيا اي واقعا في الزمان لان الليلة على التقدير
بن نصبا ظرف زمان مظروفا وهو الليلة المقدرة والتقدير حينئذ
ليلة البدر في هذه الليلة فيلزم كون الزمان مظروفا للزمان
وهو باطل واليوم الجمعة والسبت بنصب اليوم ورفع الجمعة
السبت محمول على التجمع والتسبت وهذا جواب سوال يرد على
لئلا يكون الزمان زمانيا تقديره انه سمع اليوم الجمعة واليوم
السبت والجمعة والسبت يومان معروفان فيهما فيكون الزمان
وقد اخبر عنهما بالظرف الواقع قبلهما وهو اليوم فلزم وقوع
الزمان زمانيا فاشار الى الجواب بانه انما جاز النصب في خبر
هذين اليومين لكونهما في الاصل مصدرين فمعنى الاول اليوم
الاجتماع ومعنى الثاني اليوم السبت اي السكون والبدو
النصب على ان النصب ضعيف والاولى الرفع لغلبة الجمعة

هذا كتابته

السبت في معنى اليومين ومن ثم اي من اجل التاويل المتقدم
وهو ان الجمعة في معنى التجمع والسبت في معنى التسبت لم يجز
في سائر الايام اي باقيها ان ينصب اليوم المخبر به عنها فلا تقول
اليوم الخميس بنصب اليوم وكذلك اليوم في ... الا انه البتة التاويل
بشيء يصح كونه ظروفا للزمان فيجب ان تقول اليوم الاحد
مثلا بالرفع فيها هذا هو مذهب الجمهور واجاز الفراء وهشام
الرفع والنصب في الجميع فتقول عندهما اليوم الثلثاء رفعا
ونصبا وكذلك في الكل فاذا رفع جعل نفس ما بعده واذا نصب
جعل اليوم بمعنى الان وكانك قلت الثلثاء واقع في هذا الوقت
الذي هو الان واليوم يومك بالنصب بالرفع محمول على غلبتك فلذا
فلذا صحت الظرفية اذ المعنى غلبتك وظهورك في هذا اليوم وانما
جعل من ظروف الزمان لمعنى يصح وقوعه فيه الا زمانا من الازمنة فلا
يرد على قوله ان الزمان لا يكون زمانيا ويجب في الخبر ايضا ان لا يكون
حدثا عن اسم عين اي انه حق الخبر ان يكون صادقا على المبتدا اي على معنى
ان ما يقال له المبتدا يقال له الخبر وهو الذي يعبر عنه بما هو هو ولا
شك ان الحدث لا يصدق على المبتدا الذي هو اسم عين فيجب ان لا
يقع خبرا عنه عند الابتاء وبل لنحو زيد صوم وعمرو عدل الا على التجوز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)